Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجساد منفردة
ومزق من اللحم على الصوارى والأعمدة
حبال مقطعة ، وحواجز متدلية
وضربات خفيفة من نعومة الأمواج
مدافع سود هامدة
ونثير من أكياس البارود ، ورائحة نفاذة
لجوم واسعة قليلة ... تشع حزينة صامتة
أنفاس رقيقة من نسيم البحر ...
روائح السعد ، والحقول القريبة
وسائل الموت يتعهدها الناجون
هسيس مبضع الجراح ، وأسنان منشاره الماضية فى اللحم
اندقاق الدم المنهمر ، والصرخة الوحشية القصيرة
ثم الأنين الطويل الكابى ...
ها هو ذا ... ما لا يستعاد .

فالذى يستعاد من المعارك البحرية هو ما صوره ويتمان فى المقطع الأول من قصيدته معارك البطولة والنضال ، ولكن مالا يستعاد هو الضحايا والأشلاء والدماء والأنين . وقد ضمنها ويتمان المقطع الثانى عبر صوره الشعرية الصادقة والجميلة ، صور البحر الفاتنة الرقيقة . فالأمواج صارت ناعمة بجانب المدافع السوداء الهامدة ، ونسيم البحر راح يطلق أنفاسًا رقيقة تحمل روائح السعادة فى مواجهة رسائل الموت والقتل والذبح والدم . لهذا يلجأ ويتمان إلى البحر ، للخلاص من الجراح الأرضية . هذه الرؤية المتدفقة للبحر عبر عنها ويتمان فى كثير من قصائد ديوانه العظيم « أوراق العشب » ، كما فى قصيدته « معجزات » :

أرى البحر معجزة مستمرة
الأسماك – الصخور – حركة الأمواج
والسفن ذات الرجال
ترى ... كم من المعجزات هناك !